قاسوه على مذهبهم في ما افعل زيدا لانه اسم عندهم في الاصل انتهى وقال ابن مالك
في شرح الكافية ان بعض الكوفيين نقل ذلك سماعا عن العرب لا تجويزا من عند نفسه
انتهى وظاهر كلام المصنف ان الكوفي جوز ذلك من عند نفسه ويؤيد ذلك قوله
في الجامع وما احسنني لحن قوله واما قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي فضرورة
قاله رؤبة هذا بيت من مشطور السريع وقبله عددت قومي كعديد الطيس
والعديد كالعدد يقال هم عديد الثرى اي عدد الثرى والطيس هنا الكثير
من الرمل والماء وغيرهما وتدترا دفيها اللام نيقا لطيسل والشاهد فيه ظاهر
قوله واما نحو تامروني فالصحيح ان المحذوف نون الرفع جواب عما يقال ان
ما قاله المصنف من ان يا المتكلم ان نصبها فعل وجب قبلها نون الوقاية اطلاق
في موضع التقييد الا ان يقال ان قوله وجب اي في اكثر الاحوال لا دائما وكلام الم
يوهم ان الجواب انما يحصل بناء على الصحيح المذكور وليس كذلك لانه اذا قيل المحذوف
نون الوقاية فحذفها كراهة اجتماع المثلين فرع وجودها اولا فلا حذف فلم يتحقق
نصب الفعل ليا المتكلم بدون نون الوقاية ولا حاجة الى القول بانه لا حاجة في
مثل هذا الفعل الى نون الوقاية لحصول الغرض من وقاية الفعل الكسر بنون
الرفع لان نون الرفع جزء من الفعل فكسرها ككسره فليتامل وقوله فالصحيح
ان المحذوف نون الرفع يصرح بان نون الوقاية تلازم مع الافعال الخمسة
وانه لا يخفى عنها نون الرفع وانه اذا وجد شي من الافعال الخمسة فيه نون واحدة
حمل على انه حذف منه نون الرفع وبقي فيه نون الوقاية واظهر من عبارة
المصنف في ذلك قول المرادي بعد ان اورد السوال قلت المحذوف عند
المصنف يعني الناظم نون الرفع لا نون الوقاية فلا يرد على اطلاقه انتهى ولولا
انه يلزم في الافعال الخمسة على ما تقرر ما ورد هذا السوال ولا احتيج الى هذا
الجواب فتامله واذا اجتمعت نون الوقاية مع نون الرفع جاز الاثبات مع الفك
والادغام والحذف وقرئ قوله تعالى اتحاجوني على الثلاثة واختلف في المحذوف
حينئذ فمذهب سيبويه ورجحه ابن مالك والمصنف في التوضيح والجامع
انه نون الرفع لان نون الرفع عهد حذفها للجازم والناصب ولتوالي الامثال

في

في نحو لتبلون ولغير ذلك في نحو قوله ابيت اسري وتبيتي تدلكي ولان نون
الرفع نايبة عن الضمة والضمة تحذف تخفيفا فتحذف النون لئلا يكون الفرع
امنا من حذف لم يا منه اصله وقيل المحذوف نون الوقاية وجزم به المصنف
في شذوره واسقطه من شرحه وهو مذهب الاخفش والمبرد وابي علي
وابن جني واكثر المتاخرين واستدلوا بامور منها ان نون الوقاية حصل
بها التكرار والاستثقال فكانت اولى بالحذف ومنها ان نون الرفع علامة
الاعراب فالمحافظة عليها اولى ومنها ان نون الوقاية دخلت لغير عامل
ونون الرفع دخلت لعامل فلو كانت المحذوفة لزم وجود موثر بلا اثر مع امكانه
ومنها ان نون الوقاية انما جي بها لتقي الفعل من الكسر وقد امكن ذلك بنون
الرفع فكان حذفها اولى فان قلت لم جاز على هذا قيام نون الرفع مقام نون
الوقاية دون الضمير ونوني التوكيد قلت قال الرضي وتلزم اي نون الوقاية
من المضارع ما ليس فيه نون الاعراب والذي فيه نون الاعراب من المضارع
الامثلة الخمسة تفعلان وتفعلون وتفعلين فلزم النون غير هذه الامثلة
سواء كان فيه نون الضمير نحو يضربنني او نونا التاكيد ولا وقوله
هل تبلغني دارها شدنية لعنت بمحروم الشراب مصرم
الاولى فيه خفيفة والثانية نون الوقاية وانما جاز قيام نون الاعراب
مقام نون الوقاية دون الضمير ونوني التوكيد وان كان اجتماع المثلين
في الكل حاصلا لان نون الاعراب لا معنى له كنون الوقاية اذ اعراب
الفعل ليس لمعنى كما هو مذهب البصريين على ما ياتي في قسم الافعال فكلاهما
لامر لفظي بخلاف نون الضمير ونوني التوكيد هذا على مذهب من قال
المحذوف نون الوقاية كالجزولي لان الثقل جا منها لا من نون الاعراب اما
على قول سيبويه وهو ان المحذوف نون الاعراب لانها المعرضة للحذف
بالجزم والنصب ولا معنى لها فالعلة في عدم حذف نون الضمير ونوني
التوكيد ظاهرة لانها ليست معرضة للحذف ولها معنى وقد جا حذف نون
الوقاية مع نون الضمير للضرورة قال

Copyright © King Saud University